او حرف عطف ذكر له المتأخرون معان انتهت الى اثنى عشر احدها الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثانى
الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين الشاهد فى او الاولى والثالث التخيير وهى الواقعة
بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالى درهما او دينارا والرابع الاباحة
وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد والخامس الجمع المطلق كالواو
قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بانى فاجر لنفسى تقاها او عليها فجورها
وقول جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والسادس الاضراب كبل فعن سيبويه
اجازة ذلك بشرطين تقدم نفى او نهى واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم
عمرو ونقله عنه ابن عصفور وقال الكوفيون وابو على وابو الفتح وابن برهان تأتى للاضراب مطلقا احتجاجا
بقراءة ابن السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف ذكره ابن مالك فى منظومته وفى شرح الكافية ثم عدل عن ذلك فى التسهيل وشرحه فقال تأتى للتفريق
المجرد من الشك والابهام والتخيير والثامن ان تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه تنتصب المضارع بعدها
باضمار ان كقوله لاقتلنه او يسلم وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة والتاسع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتى قبلها فى
انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تعطينى حقى والعاشر التقريب نحو ما ادرى اسلم او
ودع قاله الحريرى وغيره والحادى عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اى ان عاش بعد الضرب وان
مات ومثله لآتينك اعطيتنى او حرمتنى قاله ابن الشجرى والثانى عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا
او نصارى نقله ابن الشجرى عن بعض الكوفيين تنبيه التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء
وهو الذى يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعانى فمستفادة من غيرها

خلاصة من مغنى اللبيب

مذ ومنذ لهما ثلث حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح
انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رأيته
مذ يوم الخميس او مذ يومنا او مذ ثلثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه
وترجيح رفع مذ للماضى على جره والحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد
وابن السراج والفارسى مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجى ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين
مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان
مضافان الى جملة حذف فعلها وبقى فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلى وابن مالك وقال بعض
الكوفيين خبر لمحذوف اى ما رأيته من الزمان الذى هو يومان والحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او
الاسمية والمشهور انهما ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب
تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى الضم ذال مذ عند ملاقاة
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل [illegible] فيضم مع عدم
الساكن وقال ابن مالك هما اصلان لانه لا تصرف فى الحرف ورده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط
وقال المالقى ان كان مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهى

من مغنى اللبيب

واختلف فى المنصوب بعد حبذا فقال الفارسى والاخفش والربعى حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز
مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله حبذا المال مبذولا ولا سرف فحال والا فتمييز
نحو حبذا زيد راكبا

من مغنى اللبيب

قد منعوا كون الجملة الشرطية حالا وزعموا انه اذا اريد ذلك لزم ان يجعل الشرطية خبرا عن ضمير ما اريد الحال عنه
نحو جاء زيد وهو ان يسئل يعط فيكون الواقع موقع الحال هو الاسمية دون الشرطية وذلك لان الشرطية
لتصدرها بالحرف المقتضى لصدر الكلام لا تكاد ترتبط بشىء قبلها الا ان يكون له فضل قوة ومزيد اقتضاء لذلك
كما فى الخبر والنعت فان المبتدأ لعدم استغنائه عن الخبر يفتقر الى ما وقع بعده مما فيه ادنى صلوح وكذا النعت
لما بينه وبين المنعوت من الاشتباه والاتحاد المعنوى حتى كانهما شىء واحد بخلاف الحال فانها فضلة تنقطع
عن صاحبها واما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان يقصد الشرط المذكور
اولى باللزوم لذلك الكلام السابق الذى هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقوله اكرمه وان شتمنى
واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى انها للحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام وعليه
الجمهور وقال الحنفى انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور اى اكرمه ان لم يشتمنى وان شتمنى
واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقال بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية ويعنى بالجملة
الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى ومستأنفا لفظا على طريق الالتفات وقد يجىء بعد
تمام الكلام كقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر

من المطول

ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا اعلم انهما اجتمعا فى خمسة امور وافترقا فى سبعة فاوجه الاتفاق
انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال يكون
جملة وظرفا وجارا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما والثانى ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى
ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات
والرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز والخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او
وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح وجوزه ابن مالك والسادس ان حق الحال الاشتقاق
وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا ويقع التمييز مشتقا نحو
لله دره فارسا والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها كقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين و
لا يقع التمييز كذلك

من مغنى اللبيب

الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها باعتبار انتقال معناه ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب
ولازمة وذلك واجب فى ثلث مسائل احدها الجامدة الغير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وكثير من النحاة
يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا الثالثة التى دل
عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا الثانى انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى
قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهى الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر
سويا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلى شيخا ومقدرة وهى
المستقبلة نحو ادخلوها خالدين ومحكية وهى الماضية نحو جاء زيد امس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين
والتوكيد الى قسمين مبينة وهى الغالبة وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدونها و
هى ثلثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد
ابوك عطوفا

من مغنى اللبيب

ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بتأكيد لفظى للمضاف كقوله يا تيم تيم عدى لان مذهب سيبويه ان
تيم الاول مضاف الى عدى المذكور وتيم الثانى تأكيد لفظى فاصل بين المضاف والمضاف اليه وايضا يجوز الفصل
بينهما بالزائد كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل لان يوم مضاف الى ما وما فى سيما زائدة

نقل من حفيد تفتازانى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)